

تفسير آيه قرانيه: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

وشرح حديث قدسي: "كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِكَيْ أُعْرَفَ"

عنوان

حضرت نقطه اولی

صاحب مأخذ

سفينه عرفان، دفتر دهم، صفحه 38

مأخذ اين نسخه

ساير مأخذ

قلعة ماكو

محل نزول

• وأشهده في مقامي هذا على صفح الجبل...

تابستان 1263 هـ - 6 جمادي الاول 1264 هـ (7 - 9 ماه)

سال نزول

مخاطب

الفهرس

- [1] خطبة
- [2] السائل والسؤال
- [3] تفسير الآية القرآنية: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾
- في مقام الظاهر
 - في مقام باطن الظاهر
 - في مقام ظاهر الباطن
 - في مقام باطن الباطن
 - في مقام الباطن
- [4] معنى الحديث القدسي: كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِكَيْ أُعْرَفَ
- في مقام مراتب الفعل السبعة
 - في مقام الظاهر
 - في مقام الباطن
 - في مقام باطن الباطن

بسم الله الرحمن الرحيم

[خطبة]

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ تَعَالَى بِعُلُوِّ كِبْرِيائِيَّتِهِ عَنْ عُلُوِّ أَعْلَى جَوْهَرِ الْمُجَرَّدَاتِ وَتَعْظُمُ بِذَاتِيَّةِ أَزَلِيَّتِهِ عَنْ مَنْتَهَى عِرْفَانِ الْجَوْهَرِيَّاتِ وَهُوَ لَمْ يَزَلْ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ وَلَا يَصْعَدُ غَايَةَ دَرَكِ الْكَائِنَاتِ وَهُوَ الذَّاتُ الْبَحْتُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا يَزَالُ إِنَّهُ هُوَ كَائِنٌ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ فِي رَتْبَتِهِ كُلِّ الْأَسْمَاءِ صِفَةً لِمَشِيَّتِهِ وَكُلِّ الصِّفَاتِ نَعْتٌ لِإِرَادَتِهِ لِيَعْرِفَ الْعِبَادُ بَارِئَهُمْ وَيَصِفُوهُ بِمَا تَجَلَّى لَهُمْ بِهِمْ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَا يَدْرُكُهُ شَيْءٌ وَلَا يَقْتَرِنُ بِهِ شَيْءٌ وَأَنَّهُ لَا يَسْتَوِي عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَقَارَنُ شَيْئًا وَلَا يَخْلُو عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ الْمَتَعَالُ بِأَنْ يَقُولَ أَنَّهُ هُوَ شَيْءٌ سَبْحَانَهُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾¹ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْمَتَكَبِّرُ الْقَهَّارُ² وَأَشْهَدُهُ فِي مَقَامِي هَذَا عَلَى صَفْحِ الْجَبَلِ،³ بِأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ قَدْ اصْطَفَيْهِ مِنْ بَحْبُوحَةِ ذُرُوعِ الْإِبْدَاعِ بِظُهُورِ سُلْطَنَتِهِ وَقَمَّصَهُ بِقَمِيصِ الْإِفْضَالِ لِبُرُوزِ كِبْرِيائِيَّتِهِ وَجَعَلَهُ مُتَفَرِّدًا عَنِ الْأَشْبَاهِ فِي مَلَكَوَتِ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ لِيَسْتَدِلَّ الْمُسْتَدَلُّونَ عَنْ نَعْتِهِ بِنَعْتِهِ وَعَنْ وَصْفِهِ بِوَصْفِهِ وَهُوَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ⁴ وَمُظَاهِرُ نَفْسِهِ إِثْنَى عَشْرَ نَفْسًا عِنْدَ اللَّهِ قَدْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ تَوْحِيدِهِ وَرَايَاتِ تَقْدِيسِهِ وَمُظَاهِرُ تَفْرِيدِهِ وَعَلَامَاتِ سُلْطَانِهِ وَعِزَّتِهِ لَمْ يَعْرِفْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ جَاعِلُهُمْ وَمَنْ هُوَ فَوْقَهُمْ وَإِنَّمَا دُونَهُمْ عِنْدَهُمْ لَمْ يُذَكَّرْ وَإِنْ يَذَكَّرُ كَضَلَّ فَيَعْبُدُ بِلِ اسْتِغْفَرِ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ التَّحْدِيدِ الْكَثِيرِ وَلَا أَصْفَهُمْ وَلَا أَقُولُ إِنِّي أَعْرِفُهُمْ بَلِ اعْتَرَفْتُ بِعَجْزِي

¹ القرآن الكريم، سورة الشورى (42)، الآية 11

² ركن التوحيد

³ مكان نزول هذا اللوح المبارك: قلعة ماكو

⁴ صَفْحُ الْجَبَلِ: مضطجعه، جانبه، أسفله. سَفْحُ الْجَبَلِ: أسفله

⁴ ركن النبوة

بما قال الله سبحانه: ﴿عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾⁵ 6 وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اصْطَفَى لَهُمْ شِيعَتَهُ لِحِفْظِ دِينِهِمْ وَخَلْقِهِمْ مِنْ طِينَةٍ مَكْنُونَةٍ مِنْ فَاضِلِ طِينَتِهِمْ وَهُمْ شُهَدَاءُ مِنْ عِنْدِهِمْ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ مَا يَحْكُمُونَ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ وَمَا يَشَاوُونَ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِمْ وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مَشْفِقُونَ وَمَنْ جَحَدَهُمْ أَوْ يَجْحَدَهُمْ فِي حَكْمِهِمْ فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ⁷

[السائل والسؤال]

أما بعد، قد رأيت من سطرت في لوح القِرطاس وأشهد بما سئلت آية من الكتاب⁸ وحديث ما قال الله تعالى سبحانه: "كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِكَيْ أُعْرَفَ"⁹

[1 - تفسير الآية: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾]

[تُرْجَعُونَ]

فاعلم بأن أبحر الإبداع والاختراع لم يكف في بيان معنى من حرف منها، وليس لي سبيل إلى معرفتها، لأن وجودي وما ينسب إليه لم يذكر إلا في ظلها، وإن على قدر ضعفي ومنتهى مسكنتي وضري [...؟؟؟]

⁵ القرآن الكريم، سورة الانبياء (21)، الآية 26 - 27

⁶ ركن الإمامة

⁷ الركن الرابع، ركن الشيعة

⁸ السؤال الاول: تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة القصص (28)، الآية 88.

⁹ السؤال الثاني: معنى الحديث: "كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِكَيْ أُعْرَفَ"، عوالي اللئالي العزيزية، المجلد4، ابن أبي جمهورون مطبعة سيد الشهداء، قم، ايران 1985م، الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامله، الحديث 103

[التفسير في مقام الظاهر]

- إنما المراد في الآية: ﴿وَلَا [تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ]﴾¹⁰ إن تعرف حكم الظاهر، فهو الظاهر ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، فيبطل وجود غيره بذكر وجود غيره، ولم يكن أعظم من ذلك دليل عند الله إن كنت من المستبصرين
- وإن تعرف حكم الظاهر، قد حذركم الله في كتابه عن نفسه¹¹
- وقال الصادق [عليه السلام] في حديث الحروف: "أبي حذركم أن تجعلوا محمداً مصنوعاً لكان الذات محدثاً مصنوعاً وإن هذا هو الكفر الصراح"¹² لأن الألوهية التي هي نفس نفس ذات البحت لم يعرفها غيره
- وإن الذي يقدر أن يعرف العباد ويوصفه أهل الابداع هو ذكره¹³ الذي نسب إلى نفسه وجعله قائماً على مقامه¹⁴ ولذا شهد بذلك محكم الآيات: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾¹⁵ وإن ذلك لهو الحق المبين

¹⁰ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة القصص (28)، الآية 88.

¹¹ قال تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾، القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 28

¹² "فقال عليه السلام: ... فافتح يا مفضل قلبك لكلام إمامك، واعلم أن النور لم يكن باطناً في الذات فظهر منه، ولا ظاهراً منه فبطن فيه، بل النور من الذات بلا تبويض وغائب في غيبه بلا استتار ومشرق منه بلا انفصال كالشعاع من القرص، والنور من الشعاع لمولاه، يا مفضل اخترع الاسم الأعظم والمشية التي أنشأت الأشياء ولم يكن للنور عند اختراعه الاسم زيادة ولا نقصان، والاسم من نور الذات بلا تبويض، وظاهرة بلا تجزي يدعو إلى مولاه ويشير إلى معناه، وذلك عند تغير كل ملّة لإثبات الحجّة وإظهار الدعوة ليثبت على المقر إقراره ويرد على الجاحد إنكاره، وإن غاب المولى عن أبصار خلقه فهم المحجوبون بالغبية الممتحنون بالصورة. يا مفضل الذي ظهر به الاسم ضياء نوره وظل ضيائه الذي تشخص به الخلق لينظروه، ودلهم على باريه ليعرفوه بالصورة التي هي صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس نور الذات، ولذلك سمي نفساً ولأجل ذلك قوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾، وأنا أحذركم أن يجعل محمداً مصنوعاً لكان الذات محدثاً مصنوعاً، وهذا هو الكفر الصراح...، صحيفة الأبرار،

[2، دار المحجة البيضاء، الطبعة الثانية، الميرزا محمد تقي التبريزي الممقاني، حديث المفضل مع الإمام الصادق في بعض أسرار الخلق، ص 11

¹³ الذكر: من ألقاب حضرة الباب. "يا معشر العلماء اتقوا الله في آرائكم من يومكم هذا فإن الذكر فيكم من عندنا قد كان بالحق حاكماً وشهيداً"،

قيوم الاسماء، سورة العلماء (2). "الله قد أوحى إليّ إنّي أنا الله الحق لا إله إلا أنا قد قدرت فضل الذكر كفضلي على العالمين جميعاً"، قيوم

الاسماء، سورة العاشر (12)

¹⁴ "وأشهد أن محمداً عبده الذي انتجبه من أعلى شوامخ الإمكان بالقيام على مقام نفسه في الآداء والبداء إذ أنه لم يزل كان ولا يكون معه شيء وآلان قد كان بمثابة ما كان ولم يزل لا يقترب بجعل الأشياء ولا بالظهور لذاته على حقيقة الإنشاء سبحانه وتعالى لا يدركه الأبصار وإنه بصر الحق

حيث يدرك الأبصار ويقضي بين كل شيء"، تفسير سورة الكوثر

¹⁵ القرآن الكريم، سورة النساء (4)، الآية 80

[التفسير في مقام باطن الظاهر]

- فاعلم أنّ لمعرفة الله سبحانه لم اختلاف
- وأنّ أعلى مراتبها لأهل المحبّة أن يعرفه به، أي بظهوره له به، كما قال السّجّاد [عليه السّلام]: "عَرَفْتُكَ بِكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أُدْرِ مَا أَنْتَ"¹⁶
- ولو أراد العبد أن يعرفه بغيره، فالمعروف هو غيره، لا نفسه، لأنّه هو لا يُعَرَفُ بخلقه، ولا يُوصَفُ بعباده
- ومن أراد أن يعرفه بإبداعه، فهو جاهل في عرفانه
- ومن أراد أن يصفه بثناء خلقه، فهو المُلحد في أسمائه
- ومن أراد أن يتوجّه إليه بمحمّد أن يعرفه به فيكفر بحضرتّه، لأنّ الدّعوة هي فرع المعرفة، والمعرفة فرع المحبّة، والمحبّة هي نفس العبادة
- ومن عبَدَ الله بشيءٍ من صفته أو اسمه، فقد كفر به، ولم يعبد شيئاً
- ومن [توجّه إليه بوجه] أحدٍ من عباده، [فلم] يتوجّه إليه، ويحجبه وجه عزّه عن النّظر إلى طلعتّه
- وضلّت الحكماء كلّهم، وبطلت أقوال الصّوفيّة بأجمعهم، حيث كلّ قد افتروا على الله ربّهم من حيث يلقي الشّيطان من أنفسهم
- إنّما السّبيل الواضح والمنهج اللائح هو ما قال الإمام [عليه السّلام] بما رُوِيَ في الكافي: "مَنْ عَبَدَ الإِسْمَ والمعنى فقد أشرك، وَمَنْ عَبَدَ الإِسْمَ فقد هلك، وَمَنْ عَبَدَ الإِسْمَ [دون] المعنى فقد كفر، وعبد المعنى بايقاع الأسماء عليه، فأولئك أصحاب أمير المؤمنين - عليه السّلام - حقّاً"¹⁷ ذلك رشح من حكم باطن الظاهر

¹⁶ "إلهي لا تؤدّبني بعقوبتك ولا تمكربي في حيلتك... بك عرفتك وأنت دللتني عليك ودعوتني إليك ولولا أنت لم أدرا ما أنت... لن يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين"، مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، الباب الثاني في أعمال أشهر السنة العربية وفضل يوم النيروز وأعماله وأعمال الأشهر الرومية، الفصل الثالث، القسم الثالث، دعاء أبي حمزة الشمالي

¹⁷ "عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من عبد الله بالتوهم فقد كفر، ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك، ومن عبد المعنى بايقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فأولئك أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) حقاً وفي حديث آخر: أولئك هم المؤمنون حقاً"، شرح أصول الكافي، المجلد 3، مولى محمد صالح المازندراني، باب المعبود،

[التفسير في مقام ظاهر الباطن]

- وإن أردت ظاهر الباطن، فاعرف قول عليّ النّقي [الهادي] [عليه السلام] - روعي ومن هو في علم الله فداه - في [الزيارة] الجامعة: "مَنْ أَرَادَ اللَّهُ [بِدَاءِ] بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ" ¹⁸ لأنّ الأمر [لن] يرجع إلى الذات ولا إلى الذكر الأول ¹⁹
- [فكل ما] نُسِبَ إليهم هو المنسوب إلى الله كما شهد بذلك تلك الزيارة: "مَنْ عَرَفَكُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ جَحَدَكُمْ فَقَدْ جَحَدَ اللَّهَ" ²⁰

¹⁸ "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرُّسَالَةِ... بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِدَاءِ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوَالِيٍّ لَا أَحْصَى ثَنَاءَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمَنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ... وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ."، مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، الباب الثالث، الفصل العاشر، الزيارة الثانية: الجامعة الكبيرة.

¹⁹ الذات: الذات الالهية. الذكر الأول [المشيئة، الصادر الاول]: "أَنَّ اللَّهَ... أَبْدَعَ ذَاتِيَّةَ الْمَشِيَّةِ لِمَقَامِ إِيَّتِيَّةِ وَظَهْرَ قِيَوْمِيَّةِ وَآيَةِ صَمْدَانِيَّةِ وَمَقَامِ طُلُوعِ نُورِ قَدُوسِيَّةِ وَلَقَدْ أَبْدَعَهَا بِنَفْسِهَا لِنَفْسِهَا مِنْ دُونَ نَفْسٍ تَسْبِقُهَا وَلَا ذَكَرٍ يَسَاوِيهَا وَلَا نَعْتٍ يَشَابِهُهَا وَلَا وَصْفٍ يِعَارِضُهَا وَجَعَلَ ذَاتِيَّتَهَا نَفْسَ كَيْنُونِيَّتَهَا وَإِيَّتِيَّتَهَا نَفْسَ نَفْسَانِيَّتَهَا وَهِيَ عِلَّةُ الْعَلَلِ فِي مَبَادِيءِ الْأَمْرِ وَغَايَاتِ الْخْتِمِ الَّتِي قَدْ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي مَقَامِ الْمَشِيَّةِ مَقَامَ نَفْسِهِ"، تفسير النبوة الخاصة. "وإنّ الله قد أبدع الذكر الاول الذي هو المشية من العدم البحت"، توقيع محمد سعيد الاردستاني. "قال الرضا (عليه السلام) ليونس بن عبد الرحمن: أتعلم ما المشيئة؟ قال: لا، قال: هي الذكر الأول"، الكافي، الكليني، المجلد 1. "قال الإمام الصادق (عليه السلام): خلق الله المشيئة بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة"، أصول الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب التوحيد. أيضا، "خلق الله المشية قبل الأشياء ثم خلق الأشياء بالمشية"، بحار الانوار، المجلسي، جلد 4. "أبونا آدم (عليه السلام) فإنّه لم يكن من أبٍ وأمٍّ غيره وإنما كان بنفسه وكان البشر منه بالتناكح والتناسل فكذلك المشية كانت بنفسها من غير أبٍ وأمٍّ غيرها وكانت الأشياء منها بالتناكح والتناسل... ومعنى أنّ الأشياء كانت منها بالتناكح والتناسل أنّ المادّة هي الأب والصورة هي الأمّ على ما نبين لك فنكحت المادّة الصورة... فولدت الصورة الشّيء والمشيئة هي آدم الأول (عليه السلام) وحوّاؤه هي الجواز وهي كفؤه لا تزيد عليه ولا تنقص"، الفوائد، الفائدة الثالثة، جوامع الكلم، المجلد 2، الشيخ أحمد الإحساني.

²⁰ "السلام على أولياء الله وأصفيائه السلام على أمناء الله وأحبابه السلام على أنصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري أمر الله ونهيه السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على الأدلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عاد الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله أنني سلم لمن سالمكم وحرب لمن سالتهم وحرب لمن حاربتهم مؤمن بسرهم وعلايتكم مفوض في ذلك كلّ إليكم لعن الله عدوّ آل محمد من الجن والإنس وأبراً إلى الله منهم وصلّى الله على محمد وآله"، مفاتيح

الجنان، الشيخ عباس القمي، الباب الثالث في الزيارات، الفصل العاشر، الزيارة الأولى: الجامعة الصغيرة

- وإن معرفة الله لم [تظهر] إلا بمعرفتهم كما صرح بذلك قول الحجّة - عليه السلام - في دعاء كل يوم من شهر رجب: "فَبِهِمْ [مَلَأَتْ سَمَاءَكَ] وَأَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ"²¹
 - وقال الإمام - عليه السلام: "لا يُعْرِفُ اللهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِنَا بِنَا عُرْفٍ وَبِنَا عُبْدَ اللهِ لَوْلَا مَا عُبِدَ اللهُ"²²
- وإن ذلك رشح من أبحر ذلك المقام لمن أراد أن يعرف حكم حيّ الذي لا ينام ويستقر على بساط أنس سلطان الذي لا يُضام ويشهد بقدرة ملك الذي لا يُرام²³

[التفسير في مقام باطن الباطن]

وإن أردت أن تعرف باطن الباطن، قد صرح سبحانه في كتابه حيث نزل في سورة يوسف - عليه السلام: ﴿أَرْبَابٌ مُتَّفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾²⁴ لأن ظهور [العلّة] الرابعة والكلمة التامة هي لا يتم إلا بظهور نفسها في نفسها، وإن هذه الآية لما نزلت من مبدء جوهريتها إلى منتهى سرّ مركزها، هي يرجع إليها ذلك لمن أراد أن يذكر أو ينبغي إلى ذي العرش سبيلا

²¹ "اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة أمرك المأمون... فبههم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت... يا ذا الجلال والإكرام"، مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، الباب الثاني في أعمال شهر السنة العربية وفضل يوم النيروز وأعماله وأشهر الرومية، الفصل الاول، القسم الاول، ادع في كل يوم من أيام رجب.

²² "عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بأسمائهم، ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا"، بحار الأنوار، ج8، المجلسي، باب 25 - الأعراف وأهلها وما يجري بين أهل الجنة والنار، الحديث 14. "قال أبو عبد الله عليه السلام: ... بنا عرف الله، وبنا عبد الله..."، "قال أبو عبد الله عليه السلام: ... بعبادتنا عبد الله، لولا نحن ما عبد الله"، التوحيد، الصدوق، 12 - باب تفسير قول الله عز وجل ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، الحديث 8 & 9

²³ سلطان الذي لا يُضام: السلطان الذي لا يستطيع أحد أن يزيل أو ينقص منه

قدرة ملك الذي لا يُرام: الملك الذي لا يستطيع أحد أن يضربه أو يسلب منه

²⁴ القرآن الكريم، سورة يوسف (12)، الآية 39. ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُتَّفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ * طه * ذكر الله ربكم الذي لا إله إلا هو في ذلك الباب الأكبر على الحق بالحق إنه قد كان بالعالمين محيطا... يا معشر الشيعة اتقوا الله من أمرنا في ذكر الله الأكبر فإنه قد كان في أم الكتاب من نقطة النار عظيما... لن تدركوا الحق إلا بالحق الأكبر هذا فإننا قد جعلناه في الكتاب حول النار مشهودا... يا أيها الناس اكتبوا مما أنزل الله عليكم في ليل ونهار من لسان الباب هذا الغلام العربي الذي قد كان من نقطة النار على نقطة النار ناطقا على الحق محمودا، "قيوم الاسماء، سورة الإنسان (40)

- إن بيان حقيقة ذلك الأمر هو أنّ الممكن²⁵ لم يزل ممكن، لم يقدر أن يعرف ربّه
- وإنّ الأزل لا يزال لن ينزل حتّى [تعرف] طلعتة
- ولقد أبدع من فيض قدرته ومليك صنع ربوبيّته آية في حقائق الأنفس والآفاق ليستدلّوا بها على معرفته ويعرفون بها²⁶
- وهي آية حادثة تدلّ على الله سبحانه بما يمكن في ذاتها، إلّا كما هو أهله لا يعرفه غيره ولا يصفه دونه
- وهي آية حادثة كمثّل قولك: "لا إله إلّا الله"، كما أنّ بها يدلّ على توحيد الله، فهي بمثلها
- وهي ﴿الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾²⁷ الذي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾²⁸ وهو العليّ المتكبر
- ومن [قال] أنّ غير الله سبحانه هو المراد في هذه الآية، أو يرجع إلى دونه حكم، أو يبقى دون وجهه، فقد ضادّ الله في حكمه، ونازعه في ملكه، وحاربه في سلطانه، وله عذابٌ شديد
- وإتّما الوجه الذي يبقى بعد فناء كلّ شيء،²⁹ هو وجه الله سبحانه الذي نسبه إلى نفسه، وهو مقام آل الله - سلام الله عليهم - حيث صرّح سيّدهم - عليه السّلام - في خطبته وقال: "أنا وجه الله الذي لا يموت"^{30 31}
- وإنّ مثل هذه النسبة كمثّل قولك "بيت الله"، فهو منسوبٌ إلى الله تشرّيفاً له وتَعْظِيماً من عنده عليه³² إلّا أنّ وجه ذات الأزل لم يعرفه غيره حتّى يحكم ببقائه وفناء غيره

²⁵ ممكن الوجود، الخلق

²⁶ قال تعالى: ﴿سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾، القرآن الكريم، سورة فصلّت (41)، الآية 53

²⁷ القرآن الكريم، سورة الروم (30)، الآية 27

²⁸ القرآن الكريم، سورة الشورى (42)، الآية 11

²⁹ ﴿وَلَا تُدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة القصص (28)، الآية 88.

³⁰ "أنا أول المسلمين، أنا أول المؤمنين، ... أنا وجه الله، أنا جنب الله، أنا علم الله، ... سلوني عن علم مخزون وحكمة مجمعة"، مشارق أنوار

اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي، فصل: كنه علي عليه السلام. "قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن وجه الله الذي لا يهلك"،

التوحيد، الصدوق، باب تفسير قول الله عز وجل ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، الحديث 4

³¹ "وإنّ مجمل الذّكر أنّا النّقطة التي بها ذوّت من ذوّت وإنّني أنا وجه الله الذي لا يموت ونوره الذي لا يفوت من عرفني ورائه اليقين وكلّ خير ومن

جهلني ورائه السّجين وكلّ شرّ"، التوقيع الثالث الى محمد شاه القاجاري

³² "ذلك نسبة تشرّيف كالكعبة بيت الله وأشباهاها"، تفسير حروف البسملة. "وإنّ ذات عليّ [عليه السّلام] مخلوق قد نسبه الله إلى نفسه تشرّيفاً له

مثل الكعبة يقال: بيت الله"، تفسير الحديث: ذات علي ممسوس بذات الله. "وإنّ نسبة المشيّة إليه فهي بمثل نسبة البيت إلى الله وهي نسبة تشرّيف

- بل هو الوجه الظاهر عن وجهه والدال على طلعتة والحاكي بقمص وجهته
- وبذلك وردت الأخبار من شمس العظمة والأسرار حيث لا يكاد لمن أراد أن يعرفها أو أن يستدل بها وعلى ذلك يشهد الكتاب في قوله عز ذكره: ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾³³
- فإن آل الله - سلام الله عليهم - المراد، وهم الوجه الذي ليس لهم من نفاذ

ذلك ذكر في سبيل الظاهر

[التفسير في مقام الباطن]

- وإن أردت مسلك الباطن
- إن عدّة "الوجه" هي أربعة عشر³⁴
 - وهي عدّة قصبات أربعة عشر، وهم الأدلاء على الله في عوالم الأمر والخلق، أولهم محمد وآخريهم محمد³⁵

إلى الإبداع لا إلى الذات إذ إنّه مقدّسة عن ذكر الإشارات والنسب والدلالات والعلامات والمقامات والتجلّيات والنّفحات إليه وإنّه كما هو عليه لن يعرفه إلا هو"، الرسالة الذهبية

³³ القرآن الكريم، سورة الزمّر (39)، الآية 68

³⁴ عدّة "وجه" حسب حساب الجمل: و (6) + ج (3) + هـ (5) = 14

³⁵ القصبات الأربعة عشر: محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاطمة الزهراء والأئمة الإثنا عشر عليهم السلام أجمعين. محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، علي بن أبي طالب، فاطمة، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي، محمد، جعفر، موسى، علي، محمد، علي، الحسن، محمد المهدي.

• وإن من أسمائهم هو "اليد"³⁶ حيث عرف الله سبحانه بجلالة شأنهم وعلو قدرهم بأن ملكوت السموات والأرض بيده،³⁷ أي في قبضهم وأيديهم يحكمون ويفعلون ما يريدون لا يعجزهم شيء في السموات ولا في الأرض، ولكنهم ما يشاؤون إلا أن يشاء الله وكان الله ورائهم خبير شهيد ومحيط

❖ إن عدّة أحرف "الوجه"، هي عدّة اسم الله "الجواد، و"الوهاب"، و"اليد" الذي هو فوق الأيدي³⁸

❖ تلك عدّة حروف الهجائية في آيتين منها³⁹

❖ تلك آيات الله بظهورها والوجه الذي أنزله الله في ليلة القدر

❖ وهو أول الفيض وآخره

❖ هيكله هيكل الهاء

❖ وعدّته هي مساوي عدّة كلمته⁴⁰

❖ وكلمته هي طبق سرّه وعلايته

❖ وإسمه المخمس في رقوم الهندسة هكذا ★

³⁶ "وقول علي (عليه السلام): (أنا جنب الله) يأتي على المعاني كلها، ومثله قول أهل البيت (عليهم السلام): (نحن جنب الله)، (نحن يد الله)"، **مجمع البحرين، المجلد 1، الشيخ الطريحي، الصفحة 406**. أيضًا، "محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حسان الجمال قال: حدثني هاشم بن أبي عمارة الجنبي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله"، **أصول الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب التوحيد، باب النوادر، الحديث 8**

³⁷ قال تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، **القرآن الكريم، سورة يس (36)، الآية 83**

³⁸ عدّة "جواد" حسب حساب الجمل: ج (3) + و (6) + أ (1) + د (4) = 14

عدّة "وهاب" حسب حساب الجمل: و (6) + هـ (5) + أ (1) + ب (2) = 14

عدّة "يد" حسب حساب الجمل: ي (10) + د (4) = 14

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾، **القرآن الكريم، سورة الفتح (48)، الآية 10**

³⁹ عدّة الحروف الهجائية = 28 = 2 x 14

⁴⁰ عدّة "هـ" حسب حساب الجمل = 5، وعدة "باب" = ب (2) + أ (1) + ب (2) = 5. كلمة الله: من ألقاب حضرة الباب. "وإنّا نحن لمّا عرضنا كلمة الله الأكبر هذا على أجمعهم قد سبق الإجابة عالم العماء ولذا قد زينه الربّ بالمحو عمّا سواه وهو الله كان عليًا قديما"، **قيوم الاسماء، سورة المجد (51)**. "فأخذناهم حول النار حتى قد فروا سبحانه لا إله إلا أنت قد رجعنا إلى السرّ المستسرّ هذا الغلام بالحقّ فاغفر لنا إنك مولانا وإنك قد كنت بالعالمين رحيمًا * فقد غفرنا لهم ولمن اتبعهم من الأولين والآخرين وإن كلمة الله الأكبر هذا بالحقّ على الحقّ قد كان عند الله العليّ عظيمًا"، **قيوم الاسماء، سورة الغلام (54)**.

- ❖ وذلك شكل الذي على خاتم سليمان بن داود⁴¹ - عليهما السلام - وفعل بها ما فعل بإذن الله
- وإن الله سبحانه ما خلق كلمة يحكي أوله عن آخره وسره عن علانيته إلا كلمة "الهاء" ولذا وقع في أول اسم الأعظم "هو"
- وهو إذا ضرب في نفسه يظهر اسم "الأعلى"، وهو عَلِيٌّ أَعْلَى من كل شيء وكل شيء يفنى إلا وجه ربك، وإن حروفه هو الألف ومكرر الياء⁴²
- وإن [الكلمة] هي أربعة: القائم والقيوم والقدوس والقديم
- وكل من تلك الأربعة إذا فرق بين المائة لم تجد إلا عشرين هاء
- وكل خمسة من كلمة بلا زيادة حرف ولا انتقاص
- وإن ذلك من فضل الله على من يشاء وإن ذلك من فوز المبين

[تفسير: ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾]

- وإن آخر الآية، إن المراد بالرجوع إلى الله،⁴³ هو الرجوع إلى مقاماته وعلاماته
- لأن الذات هو الصمد، لم يخرج منه شيء، ولم يدخل علمه شيء
- قد خلق آياتاً لنفسه، وجعل الرجوع إليها الرجوع إليه، والعود إليه العود إليها
- وإليه الإشارة قوله سبحانه: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾⁴⁴

⁴¹ إشارة الى خاتم النبي سليمان بن داود عليهما السلام الذي اشتهر بأنه يحتوي على الاسم الأعظم

⁴² عدّة "هو" حسب حساب الجمل: هـ (5) + و (6) = 11. "إذا ضرب في نفسه" = 11 x 11 = 121

عدّة "يا علي" حسب حساب الجمل: ي (10) + أ (1) + ع (70) + ل (30) + ي (10) = 121

⁴³ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، سورة القصص (28)، الآية 88.

⁴⁴ القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 29

- إن الأشياء لم تبدوا من [الذات ولن] يرجعوا إليه، "قد خلق الله الأشياء بالمشيئة والمشية بنفسها"⁴⁵ وجعلها مقام فعله في الأداء والقضاء كما صرح بذلك خطبة علي [عليه السلام] في يوم الغدير: "وإنما الأشياء كلها قد ذوت حقائقهم بها ويرجع إليها وما كان لأمر الله من نفاذ"^{46 47}

⁴⁵ "قال الإمام الصادق (عليه السلام): خلق الله المشيئة بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة"، أصول الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب التوحيد. "وإن الله خلق المشية لا من شيء بنفسها ثم خلق بها كل ما وقع عليه اسم شيء وإن العلة لوجودها هي نفسها لا سواها"، تفسير الهاء، من آثار حضرة الباب. "وإن قول الحكماء بأن [علة] الأشياء هو الذات فباطل لعدم الإقتران وامتناع التغير وشرط تشابه العلة مع المعلول وإن الحق أن العلة هو صنع الله [المشيئة] الذي خلقه الله بنفسه لنعلمه وجعله علة جميع خلقه حيث أشار الإمام عليه السلام: علة الأشياء صنعه وهو لا علة له"، أيضاً، "قد اخترع المشية لوجود الجوهريات"، توقيع محمد سعيد الاردستاني

⁴⁶ ٤٤٤

⁴⁷ "ولو عرف العبد مقام تجلّي الله له به ليشهد بأن: منه لا يخرج شيء كما لا يدخل عليه شيء وهو الصمد الحي القيوم الذي أبدع الواحد بالواحد وجعل حكم بسيط الحقيقة للذكر الأول الذي فيه كلّ الإمكانات المذكورة وجعله أول ذكر السرمد في الحدوث وقدر له كلّ ما يمكن بالإبداع في مقام الكون"، توقيع الى محمد سعيد الاردستاني

2- معنى الحديث:

كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِكَيْ أُعْرَفَ

[المعنى في مقام مراتب الفعل السبعة]

وإنَّ معنى الحديث هو بمثل معنى الآية، كلَّ شيء عند الله [كالعالم] الأكبر،⁴⁸ فيه مشهود كلَّ شيء وإنَّ الله سبحانه قد أراد أن يبيِّن في هذا الحديث مراتب الفعل

- (1) كُنْتُ، مقام المشيئة⁴⁹
- (2) كَنْزًا، مقام الإرادة
- (3) مَخْفِيًّا، مقام القدر
- (4) فَأَحْبَبْتُ، مقام القضاء
- (5) أَنْ أُعْرَفَ، مقام الإذن
- (6) فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ، مقام الأجل
- (7) لِكَيْ أُعْرَفَ، مقام الكتاب⁵⁰

⁴⁸ "فإنَّ كلَّ شيء في نفسه إنَّه لعالم الأكبر حيث قد أشار عليّ - عليه السَّلام: وَفِيكَ انطوى العالم الأكبر"، تفسير: كل الطعام كان حلاً لبني إسرائيل

⁴⁹ "الله نور السموات والارض... اعرف أن ذلك النور هو اول ذاك في الابداع بنفسه لنفسه وكل ما سواه معدوم عند مقامه حيث أشار في كلامه

خلق الله الاشياء بالمشيئة والمشيئة بنفسها وهو اول ذكر في الامكان واول فعل في الاعيان واول عين في البيان"، الصحيفة الجعفرية

⁵⁰ العين الثابتة: هي حقيقة في الحضرة العلمية ليست بموجودة في الخارج، بل معدومة ثابتة في علم الله تعالى. (تعريفات الجرجاني). يقول

الأكابر الصوفية مثل الغزالي وابن عربي وغيرهم بأن الإشارة في الحديث القدسي الشريف كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق

لأعرف إلى الأعيان الثابتة. وهي بأنه كان في المرتبة الأحدية قبل ظهور الخلق فأراد تخليق الخلق في الخارج فخلق المرثيا للأعيان الثابتة.

تلك مراتب سبعة لا يمكن أن يلبس حلة الوجود شيء من عالم المفقود إلا بها^{51 52}

[المعنى في مقام الظاهر]

قد جعل الله حامل

(1) الأول، محمد [صلى الله عليه وآله]

(2) والثاني، علي [عليه السلام]

(3) والثالث، فاطمة [عليها السلام]

(4) والرابع، الحسن [عليه السلام]

(5) والخامس، الحسين [عليه السلام]

(6) والسادس، جعفر [عليه السلام]

(7) والسابع، موسى [عليه السلام]

تلك مراتب إذا نزلت من عالم الغيب إلى الشهادة يظهر أحرف الوجه⁵³ ويكمل عدة اليد⁵⁴ ويعلن الإسم الجواد⁵⁵ ويخفى إسم الوهاب⁵⁶ وما خلق الله شيئاً في السموات والأرض إلا بتلك الأربعة [عشر] كالواحد

⁵¹ "عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع: بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر"، أصول الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب التوحيد، باب في أن لا يكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعة.

⁵² "فأول ما ظهر الفعل بنفسه من مقام [الكنز] المخفي إلى مقام أحبب أن أعرف وهذه مراتب معرفة وجهه [عليه السلام] وهي مراتب الفعل في الإمكان لا سبيل إلى الأزل القديم أبداً وأشار إلى المقامات [الثلاثة] خفياً رسول الله - صلى الله عليه وآله: (ما عرف الله إلا أنا وعلي وما عرفني إلا الله وعلي وما عرف علياً إلا الله وأنا)"، تفسير وجه الله.

⁵³ "ولا يمكن عدة في الوجود أكمل وأتم من تلك العدة السبعة وهو عدة قصبات الغيبية في أجمة اللاهوت التي كانت أسمائها: محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً وجعفرًا وموسى وفاطمة - صلوات الله عليهم وإن هذه السبعة لما تنزلت من عالم الغيب إلى الشهادة ظهرت قصبات السبعة في عالم الشهادة"، إثبات النبوة الخاصة. عدة "وجه" حسب حساب الجمل: (و) (6) + ج (3) + هـ (5) = 14، إشارة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فاطمة والأئمة الأطهار عليهم السلام أجمعين

⁵⁴ عدة "يد" حسب حساب الجمل: ي (10) + د (4) = 14

⁵⁵ عدة "جواد" حسب حساب الجمل: ج (3) + و (6) + أ (1) + د (4) = 14

⁵⁶ عدة "وهاب" حسب حساب الجمل: و (6) + هـ (5) + أ (1) + ب (2) = 14

منه هو ملك الذي قد أيده الله ليستقر على ذلك الركن ويكتب أعمال العالمين في ظلّه ذلك في مقام الظهور

[المعنى في مقام الباطن]

وإن أردت [مسلك] الباطن

- (1) الأول، مقام البيان، هو الذي يدعوا كنت ولا يكون معه كنز ولا يخفى
- (2) ثمّ الثاني، مقام المعاني
- (3) والثالث، الأبواب
- (4) والرابع، مقام الإمامة
- (5) والخامس، الأركان
- (6) والسادس، الثقباء
- (7) والسابع، النجباء⁵⁷

وإنّ ذلك التفسير هو عين الأوّل

⁵⁷ "يَا جَابِرُ أَوْتَدْرِي مَا الْمَعْرِفَةُ الْمَعْرِفَةُ إِثْبَاتُ التَّوْحِيدِ أَوَّلًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِي ثَانِيًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَبْوَابِ ثَالِثًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ رَابِعًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأَرْكَانِ خَامِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ الثُّقَبَاءِ سَادِسًا ثُمَّ مَعْرِفَةُ النُّجَبَاءِ سَابِعًا وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾، بحار الانوار، ج26، المجلسي، كتاب الإمامة، باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية...، الصفحة 8

[المعنى في باطن الباطن]

وإن أردت مسلك الباطن الذي هو أبطن من الأول من الأول

- تلك ظهورات أسماء الحسنی في ذكر محمد وعليّ عليهما السلام⁵⁸
- وعليّ ومحمد كلّ حرف من إسمهما يدلّ على رتبة من ذلك الحديث القدسي⁵⁹ إلى أن يتصل الحكم بأخر ما ينزل فيه
- وكفاك ما قرئتُ لك أن تعرف حرفاً منه ولكن لا يستطيع بذلك أحد من يشاء الله وإنّ إليه يرجع الأمر كلّ

* واستغفره وأتوب إليه من كلّ ما ذكرت في الحين لأنّ ما يصدر *

* من الذنب عنده وإنّه لهو الغنيّ المتعال وسبحان الله ربّك *

* ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين *

* والحمد لله ربّ *

* العالمين *

*

⁵⁸ كنت (م)، كنزا (ح)، مخفيا (م)، فأحببت (د)، أن أعرف (ع)، فخلقت الخلق (ل)، لكي أعرف (ي)، أحرف (محمد وعليّ)، مقام النبوة والإمامة

⁵⁹ كنت (ع)، كنزا (ل)، مخفيا (ي)، فأحببت (م)، أن أعرف (ح)، فخلقت الخلق (م)، لكي أعرف (د)، أحرف (علي محمد). إشارة الى حضرة الباب واسمه "علي محمد".

الآية القرآنية	الحديث القدسي	مراتب الفعل (مراتب الوجود)	الظاهر (القصبات الغيبية)	الباطن (مراتب الاولياء)	باطن الباطن (أحرف محمد وعلي)
وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ	كنتُ	المشيئة	محمد	البيان	م
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	كنزاً	الإرادة	علي	المعاني	ح
كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ	مخفياً	القدر	فاطمة	الأبواب	م
لَهُ الْحُكْمُ	فأحببتُ	القضاء	الحسن	الإمام	د
وَالِيهِ تُرْجَعُونَ	أن أعرف	الإذن	الحسين	الأركان	ع
	فخلقتُ الخلق	الأجل	جعفر	النقباء	ل
	لكي أعرف	الكتاب	موسى	النجباء	ي

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالْعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

• أضيفت الى النص للتوضيح

❖ أضيفت الى النص للتوضيح

➤ أضيفت الى النص للتوضيح

■ أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة